

## مسيرة الأعلام .. مسيرة استيطانية استفزازية



15 يوليو 2021 - 09:07

بقلم : ثائر نوفل أبو عطوي

مسيرة الأعلام" التي يعتزم قطعان المستوطنين المتطرفين إقامتها اليوم الثلاثاء في أحياء القدس المحتلة ، تعطي مؤشرات لتجدد حالة الغضب والاستفزاز لدى عموم الفلسطينيين أينما وجدوا، ناهيك عن الاستفزازات اليومية المتلاحقة التي تقوم بها قوات الاحتلال من اعتقالات ومطاردة وتشريد وتهجير للمقدسين خصوصاً في حي الشيخ جراح.

مسيرة الأعلام الاستيطانية التي ستكون تحت حماية شرطة الاحتلال ستولد شرارة الغضب الفلسطيني من جديد ، وسوف تفتح بوابة المواجهة التي يعتمد الاحتلال جر الفلسطينيين إليها ، في ظل رفض وتعنت الاحتلال لفتح الأفاق لأي حلول عربية ودولية تساعد من نزع فتيل المواجهة القادم ، في حال حدوث تطورات ومستجدات استفزازية لشعور الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين على حد سواء لما تتعرض له القدس المحتلة والأماكن الدينية المقدسة.

يدرك الاحتلال وحكوماته المتعاقبة خطورة الموقف بالاقتراب من الخط الأحمر الذي يتمثل في الإساءة للمقدسات الدينية ، ولكن يصير هذا المحتل الغاشم على الغباء والاستهتار والاستعلاء بكل القيم الانسانية الدينية والوطنية للفلسطينيين ولأمة العربية على حد سواء .

مسيرة الأعلام الاستيطانية المدعومة قلباً وقالباً من حكومة الاحتلال وقواتها، لن يحمدها ، ولن تكون بالأمر اليسير على عموم الإسرائيليين أولاً ، الذين يدركون جيداً افتعال مواجهة جديدة مع الفلسطينيين بعد جولة الحرب الأخيرة على غزة ، رغم أن الفلسطينيين مطردين ومكرهين أن يدفعوا ثمناً جديداً قد يكون باهضاً وأكثر تكلفة من ضريبة الحرب الأخيرة، التي لفتت المحتل دروساً وعبر كانت غائبة عنه عقله الأرعن.

اذن ،،، وضمن المعطيات ومجريات الأحداث لن يكون اليوم الثلاثاء كغيره من الأيام، في ظل تأييد حكومة الاحتلال وتصميم قطعان المستوطنين على إحياء مسيرة الأعلام، التي سوف تقتحم وتدنس الأماكن الدينية في مشهد استفزازي واضح وصريح على العطرسة والاستقواء وعدم الادعاع لخطورة الموقف مما ينذر أن الاحتلال يسعى إلى رفع وتيرة التصعيد حتى لو كلفه ذلك الدخول في مواجهة وحرب جديدة هو يريدتها مع الفلسطينيين ، رغم معرفة العالم بأسره واقتناعه التام أن الاحتلال هو من يقوم ويبادر على الدوام في افتعال الأزمات والاحتكاكات والمواجهات مع الفلسطينيين.

تحديات ومواجهات لن تكون بالأمر السهل واليسير إذ بقي الاحتلال وقطعان مستوطنيه عازمين على احياء مسيرة الأعلام ، وستكون لها ما لها وبعدها مع بعدها في تالي الأيام ، لأن الفلسطينيين لم يعد في جعبتهم ما يخشوه من الخسارة في مواجهة جديدة، أما الاحتلال فلديه الكثير يخاف عليه ويخشى من خسارته ، الذي على رأسه الرأي العام الداخلي للمجتمع الاسرائيلي ، الذي عرف معنى الحرب وجرب طعمها وذاق مرارتها.